

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

العلماء و قد قيل ( يا أيها المدثر ) روى ذلك عن جابر و الأول أصح فإن [ ما ] فى حديث عائشة الذي فى الصحيحين يبين أن أول ما نزل ( اقرأ باسم ربك ) نزلت عليه و هو فى غار حراء و أن ( المدثر ) نزلت بعد .

و هذا هو الذي ينبغي فإن قوله ( اقرأ ) أمر بالقراءة لا بتبليغ الرسالة و بذلك صار نبيا و قوله ( قم فأذر ) أمر بالإندار و بذلك صار رسولا منذرا .

ففى الصحيحين من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت أول ما بدء به رسول الله صلى الله عليه و سلم من الوحي الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتى غار حراء فيتحنث فيه و هو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله و يتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق و هو فى غار حراء .

فجاءه الملك فقال ( اقرأ ) .

قال ( ما أنا بقارئ ) .

قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلنى فقال ( اقرأ )